يتجلل

يتجلل وجوههم نور لا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم
أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وروى النسائي في
سننه الكبرى إن حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من
نور ووجوههم نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
فقالوا يا رسول الله حلهم لنا فقال هم المتحابون في الله والمـ
ـتجالسون في الله والمتزاورون في الله وصح حديث ما تحاب
اثنان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه وأخذ
بعضهم من قوله تعالى ألحقنا بهم ذرياتهم أي ومن أن رحم المودة
أنفع من رحم القرابة أن من أحب أعلى منه قد رفعه الله معه في
درجته كما أن الذرية تلحق بدرجة آبائهم الصالحين من غير عمل
ولا تحتاج لذلك لأن الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
سئل عمن يحب قوما ولم يعمل بعملهم فقال المرء مع من أحب صريح
في ذلك وروى أحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول
حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وحقت محبتي للذين يتحابون
من أجلي وحقت وطابت لك الجنة وروى الترمذي وقال
غريب من عاد مريضا أو زار أخا في الله ناداه مناد من السماء
طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وروى مسلم أن
رجلا زار أخا له في الله فأرسل الله له ملكا فقال أين تريد
قال أريد أن أزور أخي فلانا فقال الحاجة لك عنده قال لا
قال لقرابة بينك وبينه قال نعم لا قال فلنعمة لك عنده
قال لا قال فبم قال أحببته في الله قال فإن الله أرسلني إليك

يخبرك

يخبرك بأنه يحبك كما أحببته وقد أوجب لك الجنة والطبراني أوثق
عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله قال حجة الإسلام
فبهذا يجب أن يكون للرجل أعداء يبغضهم في الله كما يكون له
أصدقاء وإخوان يحبهم في الله وجاء بسند ضعيف أنه صلى الله عليه
وسلم قال اللهم لا تجعل لفاجر علي منة ترزقه مني محبة و
انه ص جاء عن أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم قال كيف لي أن يحبني النا
كلهم وأسلم عليهم فيما بيني وبينك قال خالق الناس بأخلاقهم
وأحسن فيما بيني وبينك وروى الطبراني أن أحبكم إلى الله الذ ين
يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون
بين الإخوان وجاء بسند ضعيف حديث إن لله ملكا نصفه
من النار ونصفه من الثلج يقول اللهم كما ألفت بين الثلج
والنار ألف بين قلوب عبادك الصالحين وحديث المتحابون في
الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف
غرفة يشرفون على أهل الجنة يضيء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء
الشمس لأهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على وجوههم هؤلاء
المتحابون في الله **تتمة** وفقني الله وإياك لما يرضيه وجنبنا
كل فتنة ومحنة وهلكة وقطيعة هذه الأحاديث وما
أعده الله تعالى فيها للمتحابين فيه من هذا الثواب الذي لا
نهاية له ولا يفهم قدره ولا يحيط أحد بعظمته تعلم أن ذلك
إذا حصل للمتحابين الأجانب فكيف بالمتحابين من الأقارب
فإنهم يحصل لهم هذا الثواب كله منضما إلى ثواب الصلة الذي مر